

ORGANIZATION OF  
AFRICAN UNITY

ORGANIZAÇÃO DA  
UNIDADE AFRICANA



ORGANISATION DE  
L'UNITE AFRICAINE

منظمة الوحدة الافريقية

Addis Ababa - Ethiopia - Box 3243 Tel. 517700 Telex 21046 Fax (2511) 513036

مجلس الوزراء

الدورة العادية الخامسة والخمسون

اديس ابابا ٢٤ - ٢٨ فبراير سنة ١٩٩٢

CIV/ 1695 (LV)

الاصلي انجليزى

تقرير

الامين العام حول المسألة الفلسطينية



تقرير

الامين العام حول المسألة الفلسطينية

اولا - مقدمة :

- ١- في دورته السادسة الرابعة والخمسين المنعقدة في ابوجا - جمهورية نيجيريا الاتحادية خلال الفترة من ٢٧ مايو الى اوز يونيو سنة ١٩٩١ بحث مجلس الوزراء تقرير الامين العام للمنظمة حول القضية الفلسطينية الوثيقة رقم ١٦٦٥ (دورة ٥٤) واعتمد القرار رقم ١٣٣٥ (دورة ٥٤) في هذا الشأن .
- ٢- ند هذا القرار بشدة بين امور اخرى بالاعمال غير الانسانية المستمرة التي ترتكبها اسرائيل ضد مواطنى الاراضى الفلسطينية والعربية والترحيل والسجن الجماعى وذبح النساء والاطفال وهدم المساكن وتدنيس الاماكن المقدسة والاستيلاء على الاراضى والممتلكات كما اذ ان السياسات التوسعية لاسرائيل فى فلسطين المحتلة بما فى ذلك مدينة القدس وتوطيئها لليهود المهاجرين فى الاراضى العربية المحتلة .
- ٣- وحيا القرار مقاومة الشعب الفلسطينى للاحتلال الاسرائيلى وتكثيف

(٢)

انتفاضته في مواجهة القمع الوحشي والتضحيات التي قدمها هذا الشعب تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد بغية استرداد حقوقه الثابتة في العودة الى اراضيهِ وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ذات السيادة التي تكون القدس عاصمتها .

٤- وطلب القرار من الامين العام متابعة التطورات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية وتقديم تقرير عنها الى الدورة القادمة لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية .

ثانيا- الظروف السائدة في الاراض الفلسطينية المحتلة :

٥- خلال الفترة قيد البحث ، تدهورت ظروف المعيشة في الاراض المحتلة واصبحت الحياة في ظل الاحتلال لا تحتل بصورة متزايدة مع فقدان التحويلات التي يبعث بها العاملون واصحاب الاعمال الفلسطينيون في الخليج نتيجة الازمة الكويتية . كما ان الاف الفلسطينيين قد فقدوا اعمالهم نتيجة التدفق الجماعي لليهود السوفييت وكانت نسبة البطالة بينهم من قبل مرتفعة بالفعل . وفرضت السلطات الاسرائيلية قيوداً اشد على حركة الفلسطينيين . فكان سكان الضفة الغربية يدفعون غرامات باهظة اذا وجدوا في القدس الشرقية وكان سكان غزة الذين

صرح لهم بالعمل في اسرائيل يعاقبون على قطعهم رحلتهم  
 في الطريق وتم الاستيلاء على حمولات الناقلات التي دخلت الحدود  
 المحلية الممتدة لمدينة القدس عن غير عمد . وقد ظل نصف مليون  
 فلسطيني تحت حظر التجول العسكري محتجزين في منازلهم في المدن  
 ومخيمات اللاجئين القريبة منها خلال مؤتمر السلام في مدريد . وقد  
 استمر التعدي على حرية الأماكن المقدسة وأحيانا هدمها ( ولسو  
 بدون قصد ؟ ) كما يشهد بذلك انهيار حائط احد المساجد  
 الموجودة في القدس في نهاية شهر نوفمبر سنة ١٩٩١ نتيجة أعمال الحفر  
 تحته . وقد كان من المعتقد ان السلطات الاسرائيلية قد عقدت العزم  
 على تطويق المنطقة الفلسطينية في قلب القدس الشرقية ثم قسرت  
 فك هذا الحصار باقامة مستوطنات يهودية وقد ضاين اليهود المتطرفون  
 الفلسطينيين بصفة مستمرة دون ان يلقوا اي عقاب وذلك لان اجهزة  
 الدولة لا توفر لهؤلاء الفلسطينيين اي حماية .

ثالثا - اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني :

٦ - اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني ، وهو البرلمان الفلسطيني في النفس  
 في دورته العادية العشرية العشرين في الجزائر العاصمة من ٢٣ الى ٢٨ سبتمبر  
 ١٩٩١ . وقد كانت نسبة الحضور جيدة بالرغم من عدم سماح السلطات

(٤)

- الاسرائيلية لمثلى الشعب فى الاراضى الفلسطينية بالسفر .
- ٧- وبالرغم من التوقعات الكبيرة بحدوث انقسام رئيسى فى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية اثناء الدورة فقد اقر المجلس المشاركة الفلسطينية فى المؤتمر المزمع عقده للسلام فى الشرق الاوسط ولم يرغب الذين ايدوا هذه المشاركة فى ان يتم تجاهل الفلسطينيين بالكامل ، بينما لم ير الذين ايدوا مقاطعة مؤتمر السلام فى البداية ان هناك اى داع لفتح الشرعية لعملية لانتيف سوى اسرائيل وحدها .
- ٨- غير ان المجلس الوطنى الفلسطينى قد وافق على عقد مؤتمر السلام بالشروط الاتية :
- ان يستند مؤتمر السلام على الشرعية الدولية وخاصة على قرارى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ .
- ان يكون هناك التزام بتعزيز قرارات مجلس الامن وضمان الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فى ذلك القدس .
- ان تعتبر القدس جزءاً لا يتجزأ من الاراضى المحتلة وان تعامل هكذا .
- ان يتم وضع حد لاقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة ، ويعتبر

( ٥ )

منح الضمانات في هذا الصدد امرا لازما قبل بدء محادثات  
السلام .

- ان يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد  
للشعب الفلسطيني الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني وتحديد نمط  
مشاركته .

- ان يتم التوصل الى حل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين وفق  
القرار رقم ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة .

-٩ بعد ربط موافقته على عقد مؤتمر السلام بالشروط المذكورة أعلاه  
اعرب المجلس الوطني الفلسطيني عن امله في تحقيق الاهداف التالية :

- حصول الشعب الفلسطيني على الحق في تقرير مصيره وتحقيق  
الحرية والاستقلال الوطني .

x الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية  
التي احتلت سنة ١٩٦٧ بما في ذلك القدس .

- حل مسألة اللاجئين الفلسطينيين المشردين داخل وطنهم .

- توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني خلال ممارسته حقه  
في تقرير المصير .

(٦)

- ١٠- ومن الجدير بالذكر هنا أن إسرائيل كانت ترفض بصفة مستمرة الاعتراف بأى وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية والمشاركة من جانب الفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية في أى جزء من جدول أعمال مؤتمر السلام أو تضمين القدس الشرقية في ذلك ، غير أن السيد جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية قد ذكر في رسالة توجيهية إلى السيد فيصل الحسيني وهو أكاديمي فلسطيني بإرز واحد قادة الأراضي المحتلة مايلي :-
- أن للفلسطينيين الحق في إثارة أى مسألة يختارونها .
- أنه سوف يتم تضمين القدس الشرقية في أى مرحلة من مراحل المفاوضات في الفترة الانتقالية تمهيدا للحكم الذاتي .
- أنه سوف يشارك ممثلون عن القدس الشرقية في أى مفاوضات نهائية حول مستقبل المدينة .
- أن القدس الشرقية سوف تعتبر ضمن الأراضي المحتلة .
- ١١- امضى السيد بيكر ثمانية أشهر من الدبلوماسية المكثفة سعيا الى جمع اطراف النزاع في الشرق الاوسط فقد تم وعد الحلقات العرب في الائتلاف الذى قاده الولايات المتحدة الأمريكية أثناء

(٧)

أزمة الخليج بأن واشنطن سوف تبذل قصارى جهدها من أجل  
احلال السلام فى الشرق الاوسط . ورفضت حكومة الولايات  
المتحدة منح اسرائيل ضمانات القروض التى كانت فى حاجة ماسية  
اليها من أجل مشاريع الاسكان . الى وقت اخر ومن جانب اخر  
لم يوضح السيد بيكر لشروط اسرائيل حول عقد المؤتمر غير انه قال  
للفلسطينيين فى منتصف شهر اكتوبر سنة ١٩٩١ أن الفرصة لن تسنح  
مرة اخرى وأن الفلسطينيين سوف يجنون من هذه العملية فوائد  
اكثر وأنهم ايضا سوف يخسرون اكثر من أى شخص اخر ان لم تستم  
هذه العملية .

رابعا - مؤتمر السلام فى مدريد من ٣٠ اكتوبر الى ٤ نوفمبر سنة ١٩٩١

وفى واشنطن من ٤ ديسمبر الى

١٢ - فى رسالة الدعوة المشتركة التى وجهها الرئيسان جورج بوش رئيس  
الولايات المتحدة الامريكية وميخائيل جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفيتى  
الى اطراف النزاع فى الشرق الاوسط ذكر ان الغرض من المؤتمر  
هو مساعدة الاطراف على التوصل الى حل سلمى عادلى ودائم وشاملا  
من خلال المفاوضات المباشرة التى تدار فى اتجاهين فيما بين



(٨)

اسرائيل والفلسطينيين وعلى اساس قرارى مجلس الامن التابع  
للأم المتحدة رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ وان الهدف من هذه العملية  
هو التوصل الى احلال سلام حقيقى .

كان من المتوقع ان تجرى اسرائيل مفاوضات ثنائية مع كل طرف  
من الدول العربية التى تعتبر من اكبر الاطراف فى النزاع وهى لبنان  
والاردن وفلسطين وسوريا . كما كان هناك جدول زمنى مدته اسبوعان  
من المفاوضات المتعددة الاطراف ( بين اسرائيل ومجلس التعاون  
الخليجى ودول المغرب والاطراف الرئيسية فى النزاع العربى  
الاسرائيلى من امكانية اشتراك الجماعة الاوروبية فيها ) لتغطية  
المسائل الاقليمية على نطاق واسع مثل اقتسام الموارد المائية  
والتعاون الاقتصادى والتنمية والحد من التسليح والبيئة .

-١٣

بالرغم من ان مباحثات مدريد قد اختتمت بصورة حادة الا انه  
يعتقد ان عملية السلام تسير فى مجراها . ولا تزال هناك اختلافات  
فى المواقف ولا ينتظر ان يحدث تقدم فورى فى هذا الشأن  
خلال جولة مباحثات واشنطن . وسوف تتناول المفاوضات لاول مرة  
المسائل الجوهرية اذا ما تم ايجاد حل مرضى للنزاع الاجرائى

-١٤

حول وضع الفلسطينيين في الوفد الاردني - الفلسطيني

المشترك .

يطالب العرب بضرورة اجتماع الفلسطينيين والاردنيين على انفراد

مع اسرائيل بينما تصر اسرائيل على الاجتماع بهم معا وفي نفس

الحجرة .

اتهمت اسرائيل العرب بانهم يأملون في اجبارها على قبول حل

١٥ -

تفرضه امريكا عليها وانها قد اخرت وصول وفد ها الي واشنجتون

احتجاجا على اوامر حكومة بوش . وتستمر اسرائيل في رفض الانسحاب

من الاراض العربية المحتلة ووقف أنشطة إقامة المستوطنات

في هذه الاراضى . وفي الواقع قد قامت بافتتاح مستوطن جديد

في مرتفعات الجولان السورية المحتلة قبل انتهاء مؤتمر مدريد

بأيام . وقد قال السيد بيكر تعليقا على هذا التصرف " انه يصعب

علينا الان ان نرى ما يساعد به افتتاح مستوطن جديد في عملية

المفاوضات " .

تعارض كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان البدء في تناول

١٦ -

المسائل الاقليمية ما لم يتم احراز تقدم في المفاوضات الثنائية .

(١٠)

ويتمثل موقف سوريا من المباحثات في عدم التوقيع على أى اتفاقيات للسلام مع إسرائيل ما لم يتم التوصل الى حل نهائى للقضية الفلسطينية لانها غير مستعدة للتخلي عن هذه القضية مقابل مجرد وعد مبهم باعادة مرتفعات الجولان اليها فى النهاية وترى لبنان ان اسرائيل تسيطر على جزء من اراضيها منذ عام ١٩٦٨ وان ذلك كان موضوع لقرار محدد جدا عن مجلس الامن التابع للأمم المتحدة الا وهو القرار رقم ٢٤٢٥.

وتتظر منظمة التحرير الفلسطينية الى رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضى المحتلة على انه انتهاك لقرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨ وهما القراران اللذان ينعقد المؤتمر على اساسهما وقد ابدت منظمة التحرير الفلسطينية استعدادها لمناقشة مسألة الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة غير انها تصر على ضرورة الانسحاب العاجل لقوات الاحتلال الاسرائيلى من المدن الرئيسية على الاقل . ويقال ان اسرائيل تفكر مليا فى الانسحاب ولكن على ان يتم ذلك على مدى طويل بدرجة غير مقبولة وعلى اى حال فان معنويات الفلسطينيين الواقعيين تحت الاحتلال قد ارتفعت

( ١١ )

نتيجة حصول مسألة الاستقلال ، بعد اعوام من الاهمال  
على مكان الصدارة في جدول الاعمال الدولي .

ومن الجدير بالذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت  
عند بدء مباحثات السلام في الشرق الاوسط في واشنطن قراراً  
يوثق عقد مؤتمر للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة ويدين السلوك  
الذي تنتهجه اسرائيل ضد الفلسطينيين . وبينما رحب القرار  
الذي لم يرقم حتى كتابة هذا التقرير بمباحثات مدريد وواشنطن  
باعتبارها "خطوات هامة" نحو التوصل الى احلال سلام شامل  
في الشرق الاوسط ، نرى على ضرورة عقد الأمم المتحدة مؤتمر سلام  
في الشرق الاوسط . تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية  
مع الوفود الاخرى على قدم المساواة . وذكر القرار ايضاً ان حصول  
الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وخاصة حق  
تقرير المصير "سوف يساهم في احلال السلام في المنطقة" .

- ١٨

وبدورها ، اصدر الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بياناً  
بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني أكد فيه  
من جديد على تأييد منظمة الوحدة الافريقية المطلق والقائم على

- ١٩

(١٢)

مبدأ للقضية العادلة للشعب الفلسطيني وقال أن تأييد منظمة الوحدة الأفريقية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو تأييد مخلص وراسخ . وأعرب عن أمل منظمة الوحدة الأفريقية القوي وتوقعها في أن عملية السلام في الشرق الأوسط التي تجرى حالياً سوف تأخذ في الاعتبار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي إقامة دولته بصورة كاملة وحث المجتمع الدولي على ممارسة الضغط على إسرائيل بغية إجبارها على التخلي عن سياستها في الأراضي العربية المحتلة التي ثبت أنها تعيق إمكانية إحلال سلام عادل ودائم في المنطقة .

خامساً - الخاتمة :

٢٠- لم يسبى أن أشرك بصين الأمل في إحلال السلام في الشرق الأوسط بصورة أكثر تألقاً مما هي عليه الآن . وعلى الرغم من الشروط التي فرضت على مشاركة الفلسطينيين فإن أطراف النزاع تدير المباحثات وجها لوجه وليس من خلال الوسطاء . ومع الوجود الدولي في المباحثات يلتزم الزعماء بالتعقل والدخول في مناقشات بنسأة حتى لا يتعرضوا للوم الرأي العام الدولي . ويتعين على المجتمع

(١٣)

الدولى ان يمارس كافة الضغوط الممكنة على الاطراف المشتركة فى  
المباحثات وخاصة اسرائيل حتى لا تضيع هذه الفرصة التاريخية  
الفريدة لتحقيق سلام عادل ودائم فى المنطقة .

هذا وسوف تتابع الامانة العامة التطورات المتعلقة بالقضية

الفلسطينية وتقدم تقرير بشأنها الى مجلس الوزراء . ٥٠



**AFRICAN UNION UNION AFRICAINE**

**African Union Common Repository**

**<http://archives.au.int>**

---

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

---

1992-02-24

# Report of the Secretary-General on the Question of Palestine

Organization of African Unity

Organization of African Unity

---

<https://archives.au.int/handle/123456789/10925>

*Downloaded from African Union Common Repository*